

رسالة في حكم التدابي بالخممر

للعلامة الشفخ أأمر الشباسي المالكي المأوفى سنة: ١٢٩٢هـ .

د. أأمر رشفد ثمفل الفهداوي

جامعة الأأبار / كلية العلوم الإسلامفة — رمادي

أارفف نشر البأأ : ٢ / ٤ / ٢٠١٥

أارفف اسألام البأأ : ٢٤ / ٢ / ٢٠١٥

المأمة

أأمر لله أأما كأفرا فساوي النعم ، والصلاة والسلام على أفر البرفة هادي الأمم ، وعلى آله وصأبه الهاففن المهفففن ، ومن أبع أرففهم ألى يوم الففن .

وبعد:

ان الففة الإسلامف أرف بالابأأ والمؤلفأ قفما وأفأا ، ومنها المأطوطأ الفف هف أراث الأمة والف لأأقر بأمن ولهذا نأد كأفر منها قد سرق أو أرق بسأب الأروب الف مرأ على البلاد الإسلامفة ، ومن أكأر أسباب المأافظة عليها هو أأفففها وإأرافها للناس على أأمل وأه وأطف صورة ، ومن ثم أأاعأها ورفأ المكأأأ بها ، لأا رأفأ أن من وأبف أن أأارك فف هذا المأال أفأ وأع أأفارف على مأطوط فف الففة الإسلامف ، وفف نظرف هو من المأطوطأ المهمة الفف لأبأ لها ان أرى النور بعد سنوات من بأأها فف زوافا الأرف المألمة أون أن فعرف بها أأد، كألك أأمن أهمفأها فف أنها أأأأ عن أأمر من أأام الففة المهمة وهو كأما سماها المؤلف الشفخ أأمر الشباسف أأمه الله المأوفى سنة : ١٢٩٢هـ ، بـ (رسالة فف أأمر الفأمر ، أو الأسنة القاطعة المأعة أنوح من فمفل إلى الفأاوي بالفمرة الفف هف لأمفع الشرور أأمة)، وقد أعلأ منهأف فف البأأ وأأأفف كأالف:

بعد المقدمة التي تحدثت فيها عن أهمية وسبب اختياري للمخطوط ، قسمت بحثي إلى قسمين :

القسم الأول ،القسم الدراسي ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: دراسة حياة الشيخ المؤلف ، ويشتمل على مبحثين،المبحث الأول: اسمه ولقبه وكنيته وولادته ومذهبه،المبحث الثاني:شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، ووفاته.

الفصل الثاني : دراسة عن الكتاب ويشتمل على خمسة مباحث ، المبحث الأول : اسم الكتاب وسبب تأليفه ، المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، منهج المؤلف في تأليف الكتاب والمصادر التي اعتمد عليها ، المبحث الرابع : وصف نسخة المخطوط المعتمدة ، المبحث الخامس : منهجي في التحقيق ،

القسم الثاني : النص المحقق.

وبعد انجاز بحثي على هذا الوجه الذي أراه قد إكتمل ، اسأل الله أن ينفع به من أراد وأن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يثقل به ميزان حسنات الشيخ الشباسي وميزان وحسناتي إنه نعم المولى ونعم النصير صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول

القسم الدراسي

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: دراسة حياة مؤلف (رسالة في حكم التداوي بالخمير أو الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداوي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة) ويشتمل على مبحثين. الفصل الثاني: دراسة الكتاب ويشتمل على خمسة مباحث.

الفصل الأول

دراسة حياة الشيخ : أحمد الشباسي رحمه الله ، مؤلف: رسالة حكم التداوي بالخمير ، أو الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداوي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة، ويشتمل على مبحثين.

المبحث الأول: اسمه ، لقبه ، كنيته ، ولادته ، مذهبه.

أولاً اسمه ولقبه : هو أحمد بن أحمد أبو العباس .

ثانياً كنيته وولادته : كنيته هي الشباسي ، نسبة الى شباس وتعرف بشباس الملح من قرى مصر، ولد شيخنا في مدينة الشباس سنة ١٢١٣ هـ .

ثالثاً مذهبه: هو فقيه مالكي أزهرى مصري^(١).

المبحث الثاني: شيوخه ، تلاميذه ، مؤلفاته، وفاته .

أولاً شيوخه : بعد البحث والتقصي عن من أخذ العلم شيخنا لم أجد الكثير من الشيوخ إلا أنه يكفي أنه تلقى العلوم على كبار العلماء والمشايخ منهم ، الشيخ الأمير ، والشيخ عبدالجواد الشباسي ، والشيخ الشمس بهاء الدين محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد البهي المرشدي المالكي الطنندائي المصري.

ثانياً تلاميذه : لم أجد من تلاميذ شيخنا إلا اثنين وهما الشيخ العدوي والشيخ هارون بن عبدالرزاق ، ويعتبر شيخنا من مراجع الفتوى في مذهب المالكية.

ثالثاً مؤلفاته : عندما بحثت في المصادر المختصة تبين لي أن مؤلفات شيخنا قليلة ولم أجد له إلا أربعة مؤلفات وهي رسالة في البسمة ، والعجالة في كلمة الجلالة ، ورسالة في الرد على من نفى تقليد الأئمة الأربعة ، وموضوع بحثي هذا وهي رسالة في حكم التداوي بالخمير أو الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداوي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة.

رابعاً وفاته : توفي شيخنا رحمه الله سنة ١٢٩٢ هـ ، ولم أعثر على مكان وفاته أو شيء يذكر في أي مكان دفن^(٢)

الفصل الثاني

دراسة عن الكتاب ويشتمل على خمسة مباحث.

المبحث الأول

اسم الكتاب وسبب تأليفه

أولاً: اسم الكتاب: رسالة في حكم التداعي بالخمير ذكرها الشيخ أحمد الشباسي رحمه الله في أول لوحة من المخطوط ، وعند ذكر مؤلفاته يذكر كتاب (الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداعي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة) والذي هو الاسم الثاني للكتاب الذي أنا بصدد تحقيقه.

ثانياً: سبب تأليف الكتاب: أما سبب تأليف الكتاب ، فقد ذكره المؤلف في مقدمة كتابه عندما قال: قد وقع السؤال بحضرة جمع من الفضلاء وجمع غفير من النبلاء عن المنافع التي اثبتتها الرب في قوله تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ} (٣) ، وعن حكم التداعي بها على مذهب أئمة الدين المؤيدين للسنة بالأدلة والبراهين فنقول ، أعلم أن هذا يتوقف على سرد ماهو في كتب الشريعة منصوص ومنقول من ذكر أدلة واضحة ونقول ، وما ذكر يحتاج إلى بسط وطول ، ولولا خوف الملالة والإسهاب لأتينا بما فيه العجب العجيب ، لكن أشهر ما قيل وأفاد خير مما كثر وابتعد عن السداد (٤).

المبحث الثاني

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

نسبة الكتاب إلى الشيخ الجليل أحمد الشباسي رحمه الله ، يمكن أن نستدل على ذلك بما يأتي:.

- ١- ماورد في بيانات المخطوط من ان عنوان الكتاب هو رسالة في حكم التداعي بالخمير .
- ٢- ماصرح به الشيخ الشباسي رحمه الله في مقدمة كتابه عندما قال قد كنت سميت هذه العجالة الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداعي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة.

المبحث الثالث

منهج المؤلف في تأليف الكتاب والمصادر التي اعتمد عليها.

أولاً منهج المؤلف في الكتاب: ذكر المؤلف رحمه الله أغلب المسائل الخاصة في الخمر وأوردها في هذا الكتاب وجمع فيه أقوال العلماء، وتفاصيل آرائهم مع ذكر الخلاف، واعتمد أيضاً على مشهور الأقوال الجارية في المذهب المالكي، ونظم المسائل فيه تنظيماً محكماً ومنسقاً، كان عرضه لهذه المسائل بأبسط صورة وفي لغة تميل إلى اليسر بعيدة عن التعقيد مع إبقائه على العبارات الاصطلاحية الدقيقة، وبين معانيها بألفاظ تقرير، وأحسن وجه.

اسند كلامه بالأدلة والشواهد من القرآن والسنة، وبعض الآثار، كذلك درس جل المسائل على المذهب المالكي، إلا القليل منها قد درسها على باقي المذاهب، وقد أفلح المؤلف رحمه الله في إخراج هذا المؤلف لطلبة العلم على أحسن صورة وألفاظ عبارة.

ثانياً المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه: اعتمد المؤلف رحمه الله على مصادر عديدة . نبينها :

القرآن الكريم

- ١- تفسير السلمي وهو حقائق التفسير
- ٢- صحيح البخاري
- ٣- صحيح مسلم
- ٤- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان
- ٥- سنن الدار قطني
- ٦- شعب الإيمان للبيهقي
- ٧- علل الترمذي
- ٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري
- ٩- شرح الأربعين النووية
- ١٠- إرشاد السالك إلى أشرف المسالك
- ١١- تحفة الحبيب على شرح الخطيب
- ١٢- المجموع شرح المذهب مع تكملة السبكي والمطيعي
- ١٣- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج
- ١٤- المبسوط
- ١٥- الذخيرة للقرافي

- ١٦- نهاية الزين في إرشاد المبتدئين
- ١٧- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج
- ١٨- التحرير
- ١٩- حاشية الخرشي
- ٢٠- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي
- ٢١- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني
- ٢٢- شرح الاربعين النووية للشبرخيتي
- ٢٣- أنوار التنزيل وأسرار التأويل
- ٢٤- معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي

المبحث الرابع

وصف نسخة المخطوط المعتمدة

لم أجد للكتاب إلا نسخة واحدة والتي تعتبر فريده لاسيما وأنها بخط المؤلف رحمه الله ، والباحث في هذا المجال يلمس هذا الأمر ، وهذه النسخة وجدت في موقع مخطوطات الأزهر الشريف بمصر ، وبعد اطلاعي على هذه النسخة لا بد من ذكر وصفها كما يلي:
مقدمة المخطوط : هي قد وقع السؤال بحضرة جمع من الفضلاء وجمع غفير من النبلاء عن المنافع التي أثبتتها الرب.

الخاتمة : وان جعل لها في كل عصر حماة يحرسونها وراثتها من الحضرة المحمدية ، نسأله سبحانه أن يصلح لنا النية ، وأن يظهر منا الطوية ، بجاه النبي والد ذو النفوس الزكية ، وصحبه ذو السادة المرضية آمين

نسخة المخطوط وقد رمزت لها بـ (أ) وهي واضحة وكاملة غير ناقصة .
رقم النسخة: ٣٠٦٦٢٩ / فقه عام.

عدد لوحاتها (٧) لوحات .

عدد أسطر الصفحة: (١٥) سطراً تقريباً .

عدد الكلمات في كل سطر (٨) كلمات تقريباً.

المخطوطة لا يوجد عليها حواشي .

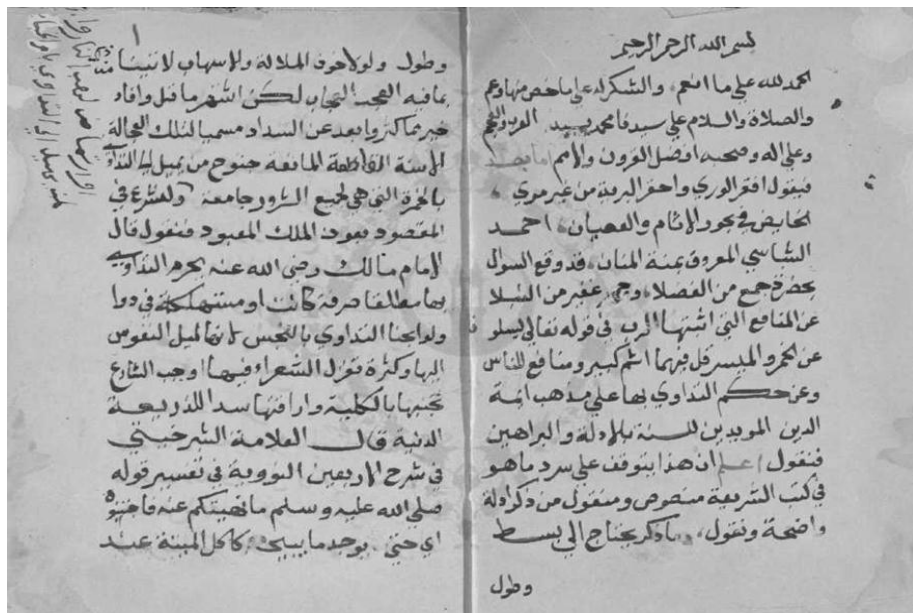
مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأزهر الشريف مصر .

المبحث الخامس

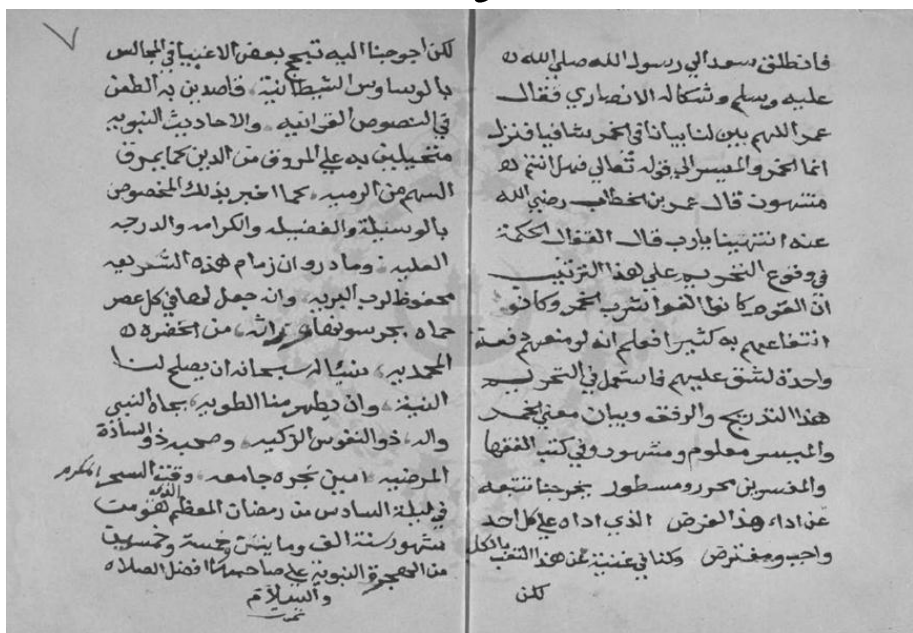
منهجي في التحقيق

- ١- بعد أن وقع اختياري على هذا المخطوط وبعد البحث لم أجد إلا نسخة واحدة منه وهي نسخة المؤلف ، سميتها بنسخة (أ) ، ثم قمت بنسخ هذا المخطوط .
 - ٢- عند الانتهاء من نسخ لوحة من المخطوط أضع رقم اللوحة ورمز المخطوط داخل قوس عند آخر كلمة من الصفحة المنتهية هكذا مثلا (١ ، أ) .
 - ٣- عندما أجد جملة مكررة أذكر ذلك في الهامش مع ذكر المكرر .
 - ٤- وثقت ماعزاه المؤلف من قول بعد أن وضعته بين قوسين هكذا () إلى مظانها .
 - ٥- عرفت بالمصطلحات والكلمات الغريبة التي تحتاج إلى تعريف في الهامش عند ذكرها أول مرة .
 - ٦- عندما أجد نقص كلمة أضعها بين مزهرين ومعقوفين هكذا { } ليسقيم الكلام واشير الى ذلك في الهامش .
 - ٧- ترجمت للأعلام الموجودة في نص المخطوط عند ذكر العلم أول مرة في الهامش .
 - ٨- وضعت الآيات القرآنية بين أقواس مزهرة عريضة منفردة هكذا ﴿ ﴾ وخرجتها ذاكراً اسم السورة ورقم الآية .
 - ٩- وضعت الأحاديث بين أقواس هلالية مزدوجة هكذا (()) وخرجتها من مصادرها ، وذكرت نص الحديث في الهامش إذا أورد المؤلف نص لا وجود له .
 - ١٠- ترجمت للكتب التي اعتمد عليها المؤلف في الهامش .
 - ١١- ترجمت للمصادر والمراجع التي وثقت منها عند ذكرها أول مرة في الهامش .
 - ١٢- أضفت الترضي على الصحابة ، والترحم على الأعلام الذين ذكروا في المتن .
 - ١٣- حققت المسائل في جميع لوحات المخطوط من المصادر والكتب المختصة .
- ملاحظات خطية على المخطوط :
- أن المؤلف رحمه الله اختصر بعض الكلمات منها كلمة المصنف يكتبها (المص) ، و(وح) ويقصد بها حينئذ ، و(الخ) ويقصد بها إلى آخره ، وكتب بعض الكلمات بالياء مثل : (علي ، انتهى ، معني ، أفضي) ، ويسهل الهمزة مثل دواء يكتبها دوا ، رايحتها ، بمابع ، لذا غيرت رسم هذه الألفاظ على الخط المشهور والمتداول .

صور المخطوط



اللوح الأولى من نسخة المخطوط



اللوح الأخيرة من نسخة المخطوط

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم والشكر له على ماخص منها وعم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد العرب والعجم ، وعلى آله وصحبه أفضل القرون والأمم ، أما بعد فيقول افقر الورى واحقر البرية من غير مرى ، الخائض في بحور الآثام والعصيان ، أحمد الشباسي رحمه الله بمئة المنان قد وقع السؤال بحضرة جمع من الفضلاء وجمع غفير من النبلاء عن المنافع التي اثبتتها الرب في قوله تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ} ^(٥)، وعن حكم التداعي بها على مذهب أئمة الدين المؤيدين للسنة بالأدلة والبراهين فنقول ، أعلم أن هذا يتوقف على سرد ماهو في كتب الشريعة منصوص ومنقول من ذكر أدلة واضحة ونقول ، وما ذكر يحتاج إلى بسط وطول ، ولولا خوف الملالة والإسهاب لأتينا بما فيه العجب العجائب ، لكن أشهر ما قيل وأفاد خير مما كثر وابتعد عن السداد ، مسميا لتلك العجالة الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداعي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة ، ولنشرع في المقصود بعون الملك المعبود ، فنقول قال الإمام مالك رحمه الله ^(٦) : يحرم التداعي بها مطلقا صرفة كانت أو مستهلكة في دواء ^(٧)، ولو أبحنا التداعي بالنجس ؛ لأنها لميل النفوس إليها وكثرة قول الشعراء فيها أوجب الشارع تجنبها بالكلية ، وإراقتها سدا للذريعة الدنية ، قال العلامة الشبرخيتي رحمه الله ^(٨) : في شرح الأربعين النووية ^(٩) في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ((ما نهيتكم عنه فاجتنبوه)) ^(١٠) أي حتى يوجد ما يبيحه كأكل الميتة عند (١،أ) الضرورة وشرب الخمر عند الإكراه وإساعة الغصة ؛ لأن المكلف ليس منهياً في الحال على الصحيح ، وأما التداعي فلا يجوز ولو طلا يعني ظاهر الجسد ، لحديث ((أن الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها)) ^(١١) ، ومثل ذلك في شربه للعطش إذ لا ينقطع به العطش ^(١٢) انتهى المراد منه ، قالوا ويحرم التداعي بها ولو خاف الموت وإنما سمحت للغصة لخوف الموت لمزيد التقريب فيها كما أفاده العلامة القدوري رحمه الله ^(١٣) في حاشية الخرشي رحمه الله ^(١٤) ^(١٥)، وقال الإمام الشافعي رحمه الله عنه ^(١٦) : يحرم التداعي بالصرف مطلقاً وفي المستهلكة في الدواء مع امكان غيرها من الطاهر ^(١٧) ، كما قال شيخ الإسلام رحمه الله ^(١٨) : في التحرير ^(١٩) ، ونصه متنا وشرحاً باب حكم الأشربة هي نوعان ، مسكر وغيره فالمسكر من خمر وغيره حرام تناوله وإن قل ، أو شرب لتداعي ، أو عطش

لَايَةً {إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ} ^(٢٠) ، ولخبر الصحيحين ((كل شراب اسكر فهو حرام)) ^(٢١) ،
نعم من غص بلقمة ولم يجد غيره حل له اسأغتها بل وجب ^(٢٢) ،
وكذا إذا انتهى الأمر بالعطش إلى الهلاك { [ولم] } ^(٢٣) . يجد غيره ، وغير الأشربة مما يزيل
العقل كالبنج حرام أيضا إن كثر المراد منه ^(٢٤) ، قال محشيه رحمه الله ^(٢٥) : قوله أو شرب
للتداوي ^(٢٦) ، لما صح ((أن الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها)) ^(٢٧) ، ويجوز التداوي
بصرف النجاسة لا بصرف المسكر وهل يحد من شرب المسكر للتداوي فيه خلاف رجح
عدمه ^(٢٨) ، وأما لو استهلك في دواء حتى انعدم وصفها فلا يحرم استعمالها كصرف باقي
النجاسات هذا إن عرف أو أخبره طبيب عدل بنفعها ^(٢٩) ، ولو احتيج إلى قطع عضو متآكل
ونحوه إلى إزالة العقل جاز بنحو بنج لا بمائع مسكر ، نعم جوزوا سقيه لصغير شم رائحتها
وخيف عليه توقع مشقة وإن لم يخف عليه هلاك ، ولو توقف اقتضاها البكر على إزالة
عقلها جاز بنحو البنج لا بمائع ^(٣٠) (أ، ٢) كما تقدم انتهى بتصرف ، وقوله أو عطش ؛ لأنه
لايسكنه بل يثيره ويهيجه انتهى ، وقوله الخبر الصحيح الخ ولخبر ((كل مسكر حرام)) ^(٣١) ،
وخبّر ((اجتنبوا الخمر فإنه مفتاح كل شر)) ^(٣٢) ، وقول عمر ^(٣٣) وعثمان ^(٣٤) رضي الله
عنهما : (إنها أم الكبائر) ^(٣٥) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : ((الخمر أم الفواحش وأكبر
الكبائر ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وعمته وخالته)) ^(٣٦) ، وهو معنى
ماصح ((الخمر جماع الأثم)) ^(٣٧) ، إلى غير ذلك مما قال : حتى اعجب وأغرب ، ونقل عن
وهب ابن منبه رحمه الله ^(٣٨) قال : وجدت في التوراة من شرب الخمر وذهب عقله يأتيه
الشيطان في دبره تسعين مرة كما يأتي الرجل امرأته إلى أن قال : والحاصل أن شرب الخمر
تارة يقتضي الحرمة والتارة يقتضي الحرمة دون الحد ^(٣٩) ، كما إذا شربه لتداوي أو
لعطش لم ينتهي فيه الأمر للإهلاك ، وتارة لا يقتضي حرمة ولا حد كما إذا أزال به الغصة ،
أو عطشا أفضى إلى الهلاك الخ ^(٤٠) ، ماقل وأطال إذا علمت هذا اتضح لك أن صرفها ليس
مساويا لباقي النجاسات لعدم جوازها أصلا في غير إزالة غصة أو عطش مهلك كما مر ولو
مع عدم غيرها ، نعم المستهلكة في رتبة باقي النجاسات بجواز استعمالها عند عدم الطاهر
إن عرف هو أو أخبره طبيب عدل بنفعها ، وكان قوله صلى الله عليه وسلم : ((لم يجعل الله
شفاء امتي فيما حرم عليها)) ^(٤١) ، ((ومن تداوى بنجس لاشافاه الله)) ^(٤٢) ، محمول على
صرف الخمرة وإلا ناقض وجود النفع في المستهلكة وباقي النجاسات عند عدم الغير الطاهر
، ويكون التأويل في الحديث هذا ولايصح غير هذا التأويل فإنه صرف اللفظ عن ^(٤٣) (أ، ٣)

ظاهره بغير دليل وهو غير معقول فليتأمل ، ثم لا يخفى اشكال تعذر العدل في زماننا على مذهب السيد السند الشافعي رحمه الله بل ومالك رحمه الله ، واشكال تعذر الجواز على الأقدام قبل المعرفة حتى يتفرع عليه جواز تناول المستهلكة إن عرف نفعها ، والانتهاك أولا ثم جواز الاقدام بعد التوبة بعيد مع انه ليس لأحد من المعتبرين فنقول حينئذ فيتعسر أو يتعذر العدل ومعرفته هو من نفسه النفع ، ولو وكلنا كلا إلى دينه وأمانته اضاعت فائدة وجوب حد الخمر ، وقال الإمام أبو حنيفة رحمه الله^(٤٣): يحرم التداعي بها مطلقا^(٤٤)، كما يقول الإمام مالك رحمه الله ، وعلى المعول عليه عند أبي حنيفة رحمه الله ، وعبارة صاحب الدر رحمه الله^(٤٥) متناً وشرحا في كتاب الأشربة ولا يجوز التداعي بها^(٤٦)، قال المحقق الشارح : على المعتمد قاله المصنف رحمه الله قلت ولا باحثات أو اقطار في دبره^(٤٧)، قال : محشبه رحمه الله : قوله ولايجوز التداعي وهو داخل في قول المصنف رحمه الله ، قيل ولايجوز الانتفاع بها {لكن المصنف رحمه الله أفاد أنه لايباح لضرورة التداعي }^(٤٨) بقرينة قول على المعتمد إذ لو لم تكن ضرورة لكانت محرمة بالإجماع ، وكأنه والله أعلم أراد بقوله : وعدم اباحة التداعي بها ولو تعينت طريقا للدواء بحسب زعم الزاعم ، وإلا فقد علمت الصادق لم يجعل الله شفاء أمتي الخ ، وفي قول الشارح ولو باحتقان إيماء وتصريح إلى أن الإستعمال المحرم ليس قاصرا على الشرب كما توهمه بعض الأغبياء ، إذا تمهد هذا علمت أن التداعي^(٤٩)، بالصرفه حرام بالإجماع^(٥٠)، أما اتفاقا أو على المعول عليه والخلاف إنما هو عند الشافعي رحمه الله في المستهلكة بشرط وقد علمت مافيه^(٥١) ، وقول من قال كأبي يوسف رحمه الله : من { [أن] }^(٥٢) الحنفية يجوز التداعي بها مقيد كما علمت بما إذا تعينت طريقا للتداعي باخبار الطبيب الثقة الماهر^(٥٣)، وقد علمت تعسره أو تعذره الآن فتم مذكرناه من الإجماع واندفع ماكثر من الشغب والهرج واللفظ والنزاع هذا مايتعلق بحكم التداعي ، وأما الجواب عن المنافع الثابتة في قوله تعالى {وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ }^(٥٤) بعد قوله {فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ }^(٥٥)، أو كثير كما قريء بهما فالمراد أما اللذة والفرح في الخمر واصابة المال بلا كدر في الميسر كما اقتصر عليه الجلال رحمه الله^(٥٦)،^(٥٧) كما أن المراد بالإثم فيهما ماينشأ عنهما من الفساد من الإتلاف والعردة في الخمر وسلب المال والإهل لمن قامر بهما ثم صار أسفاً بعد كما أفاده غيره ، وعلى هذا التفسير فالمنافع باقية وأما من فسر المنافع بتشجيع الجبان وما معه كتقوية الطبيعة فأخبر عما كان قبل التحريم وإلا فقد سلبت تلك المنافع بعده كما أخبر به الصادق المصدوق بقوله لم يجعل الله شفاء أمتي الخ ،

وعلى فرض وقوع الشفاء لبعض الأجساد الخبيثة الرديئة فقد يقع بأسم الشفاء وهو قاتل لوقته بالكلية ، ومن بديع التفسير فيهما ﴿ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾^(٥٧)، أي في تناولهما ﴿ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾^(٥٨) ، أي في تركها^(٥٩)، وإن أبعد ما بعده ثم قال الجلال رحمه الله : ولما نزلت ﴿ يَسْأَلُونَكَ ﴾^(٦٠) الخ شربها قوم وأمتنع آخرون إلى أن حرمتها آية المائدة^(٦١)، وهو صريح في وقوع النسخ وإن التحريم به لابتزجج المفسدة على المنفعة كما قال به المعتزلة^(٦٢) وفيه إيماء لرد من قال : كالبيضاوي رحمه الله^(٦٣) وقيل التحريم ثابت بآية^(٦٤) ﴿ يَسْأَلُونَكَ ﴾^(٦٥) الخ بترجيح المفسدة على المنفعة فإنه مبني على التحسين والتقبيح القطعيين ولايقول بهما إلا المعتزلة كما أفاده العلامة الشهاب رحمه الله^(٦٦) في حاشيته^(٦٧) (٥، أ) عليه^(٦٨)، وعبارة العلامة الخطيب رحمه الله^(٦٩) في التفسير روي لما نزل بمكة قوله تعالى ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾^(٧٠)، وكان المسلمون يشربونها وهي لهم حلال يومئذ ثم إن عمر ومعاذ^(٧١) رضي الله عنهما في نفر من الصحابة قالوا افتنا في الخمر يارسول الله فإنها مذهبة للعقل فنزلت هذه الآية فشربها قوم وتركها آخرون ، ثم إن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه^(٧٢) صنع طعاما فدعى ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم بخمر فشربوا وسكروا فحضرت صلاة المغرب فقدموا بعضهم ليصلي بهم فقرا ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾^(٧٣) أعبد ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾^(٧٤) هكذا إلخ السورة بحذف لا فانزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾^(٧٥) فحرم السكر في أوقات الصلاة فتركها قوم وقالوا لآخر بين شيء يحول بيننا وبين الصلاة ، وتركها قوم في أوقات الصلاة وشربوها في غير وقتها حتى كان الرجل يشرب بعد صلاة العشاء فيصبح وقد زال عنه السكر ويشرب بعد صلاة الصبح فيصبحوا وقت الظهر ، ثم إن عثمان بن مالك^(٧٦) صنع طعاما ودعا رجالا من المسلمين فيهم سعد ابن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه^(٧٧) وقد كان شوا لهم رأس بعير فأكلوا منه وشربوا الخمر حتى أخذت منهم ثم افتخروا عند ذلك وانتسبوا وتناشدوا الأشعار فأنشد سعد رضي الله تعالى عنه قصيدة فيها هجاء للأتصار وفخر لقومه فأخذ رجل من الأتصار لحي البعير فضرب به رأس سعد رضي الله تعالى عنه فشجه موضحة^(٧٨) (٦، أ) فانطلق سعد رضي الله تعالى عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا له الأتصار فقال عمر رضي الله تعالى عنه: بين لنا بيانا في الخمر شافيا فنزل ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾^(٧٩)

إلى قوله تعالى ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ ^(٨٠) ، قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه :
 انتبهينا يارب ^(٨١) ، قال القفال رحمه الله ^(٨٢) : الحكمة في وقوع التحريم على هذا الترتيب أن
 القوم كانوا الفوا شرب الخمر وكان انتفاعهم به كثيرا فلم أنه لو منعهم دفعة واحدة لشق
 عليهم فاستعمل في التحريم هذا التدرج والرفق ^(٨٣) ، وبيان معنى الخمر والميسر معلوم
 ومشهور ، وفي كتب الفقهاء والمفسرين محرر ومسطور يخرجنا تتبعه عن اداء هذا الغرض
 الذي أداه على كل أحد واجب ومفترض ، وكنا في غنية عن هذا التعب بالكل لكن أحوجنا إليه
 تبجح بعض الأغبياء في المجالس بالوساوس الشيطانية قاصدين به الطعن في النصوص
 القرآنية ، والأحاديث النبوية متحيلين به على المروق من الدين كما يمرق السهم من الرمية
 ، كما أخبر بذلك المخصوص بالوسيلة والفضيلة والكرامة والدرجة العلية ، ومادروا أن زمام
 هذه الشريعة محفوظ لرب البرية ، وإن جعل لها في كل عصر حماة يحرسونها وراثتها من
 الحضرة المحمدية ، نسأله سبحانه أن يصلح لنا النية ، وأن يطهر منا الطوية ، بجاه النبي
 والد ذو النفوس الزكية ، وصحبه ذو السادة المرضية آمين ، نجده جامعه وقت السحر
 المكرم في ليلة السادس من رمضان المعظم هو من شهور سنة الف ومائتين وخمسة
 وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، تمت (١،٧).

المصادر والمراجع

- ١- إرشاد السالك إلى أشرف المسالك ، تأليف : عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي، أبو زيد أو أبو محمد، شهاب الدين المالكي ، توفي سنة : ٧٣٢هـ ، وبهامشه: تقارير مفيدة لإبراهيم بن حسن ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ، الطبعة: الثالثة .
- ٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، توفي سنة: ٤٦٣هـ ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار الجبل، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تأليف: عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، توفي سنة ٦٣٠هـ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- ٤- الإصابة في تمييز الصحابة ، تأليف: أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، توفي سنة ٨٥٢هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجبل ، بيروت ، سنة النشر، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ٥- الأعلام ، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي توفي سنة : ١٣٩٦هـ ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار - مايو ٢٠٠٢ م .
- ٦- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، تأليف : أدورد فنديك ، دار النشر : دار صادر - بيروت - ١٨٩٦م

- ٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تأليف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، توفي سنة: ٦٨٥هـ ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .
- ٨- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، تأليف: قاسم بن عبد الله بن أمير علي القنوي، دار الوفاء - جدة ، الطبعة الأولى ، تحقيق: د. أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي.
- ٩- تاريخ بغداد، تأليف، احمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، ولد سنة ٣٩٣هـ ، وتوفي سنة: ٤٦٣هـ - عدد المجلدات ١٤ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- ١٠- تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، تأليف: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي ، توفي سنة: ٧٤٣ هـ ، الحاشية: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبي، توفي سنة: ١٠٢١ هـ ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ .
- ١١- التحرير والتنوير ، تأليف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، توفي سنة: ١٣٩٣هـ ، الطبعة التونسية ، دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م .
- ١٢- تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام، تأليف: الشيخ محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي المكي ، المعروف بالصباغ، ١٢٤٣ - ١٣٢١ هـ ، دراسة وتحقيق: أ. د / عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م.
- ١٣- تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية الجبرمي على الخطيب، تأليف: سليمان بن محمد بن عمر الجبرمي المصري الشافعي ، توفي سنة: ١٢٢١هـ ، الناشر: دار الفكر ، الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- ١٤- تذكرة الحفاظ ، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، توفي سنة: ٧٤٨هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ١٥- تراجم موجزة للأعلام، تأليف: موقع وزارة الأوقاف المصرية، [الكتاب مرقم آليا].
- ١٦- تفسير السلمي وهو حقائق التفسير ، تأليف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري ، أبو عبد الرحمن السلمي ، توفي سنة: ٤١٢هـ ، تحقيق: سيد عمران ، الناشر: دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت ، الطبعة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ١٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبي الحجاج ، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، توفي سنة: ٧٤٢هـ ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ١٨- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الرازي على تفسير البيضاوي ، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي ، توفي سنة: ١٠٦٩هـ ، دار النشر: دار صادر - بيروت.
- ١٩- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني ، تأليف: علي الصعيدي العدوي المالكي ، توفي سنة: ١١٨٩ هـ ، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤١٢ هـ ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي.

- ٢٠- حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار ، تأليف :ابن عابدين ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر ،سنة النشر: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، مكان النشر بيروت.
- ٢١-الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني ، تأليف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي ، توفي سنة: ٤٥٠هـ ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
- ٢٢- الدر المختار، تأليف ابن عابدين : ١٠٨٨، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٣٨٦هـ ، الطبعة : الثانية
- ٢٣-الذخيرة للقرافي، تأليف :أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي توفي سنة: ٦٨٤هـ ، تحقيق: جزء ١، ٨، ١٣: محمد حجي، جزء ٢، ٦: سعيد أعراب ،جزء ٣ - ٥، ٧، ٩ - ١٢: محمد بو خزة ، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م .
- ٢٤- سنن الدار قطني، تأليف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن نعمان البغدادي الدارقطني، توفي سنة : ٣٨٥هـ ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يمانى المدني ، الناشر : دار المعرفة - بيروت.
- ٢٥- سير أعلام النبلاء ، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، توفي سنة: ٧٤٨هـ ، وطبقات الحفاظ، ص ٨٠، لحافظ جلال الدين السيوطي ، توفي سنة ٩١١هـ .
- ٢٦-شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تأليف: الشيخ محمد بن محمد بن مخلوف ، المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٩هـ .
- ٢٧-شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،المؤلف : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح ، توفي سنة: ١٠٨٩هـ، تحقيق : محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه : عبد القادر الأرناؤوط ،الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٢٨-شرح مختصر خليل للخرشي، تأليف : محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله ، توفي سنة : ١١٠١هـ ، الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت ، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ .
- ٢٩-شعب الإيمان للبيهقي، تأليف: أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق: محمد السعيد بيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى.
- ٣٠-صحيح ابن حبان ، تأليف: محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد التيمي، توفي سنة : ٧٣٩هـ ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى سنة الطبع: ١٤٠٨- ١٩٨٨م ، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٣١- صحيح البخاري ، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي توفي سنة: ٢٥٦ هـ ، دار النشر :دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧ ، الطبعة : الثالثة ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا.
- ٣٢-صحيح مسلم ، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري توفي سنة : ٢٦١هـ ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٣٣-علل الترمذي ، تأليف : أبو طالب القاضي توفي سنة : ٢٧٩ هـ ، دار النشر : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٩ هـ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود محمد الصعيدي .
- ٣٤-فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي توفي سنة: ٨٥٢ هـ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت ، تحقيق : محب الدين الخطيب.

- ٣٥- الفقه على المذاهب الأربعة، تأليف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري ، توفي سنة : ١٣٦٠هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٣٦- فهرس الفهارس والآثبات ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات، تأليف: محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني ، توفي سنة : ١٣٨٢هـ ، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ص.ب: ١١٣/٥٧٨٧، الطبعة: ٢، ١٩٨٢
- ٣٧-فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، تأليف: العلامة، المؤرخ المُسند، الرواية، النسابة، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي لهندي المكي الحنفي ، ولد سنة : ١٢٨٦ ، وتوفي سنة: ١٣٥٥هـ ، دراسة وتحقيق :أ.د. د.عبدالمك بن عبدالله بن دهيش.
- ٣٨- فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، تأليف: العلامة، المؤرخ، المُسند، الرواية، النسابة، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي ولد سنة : ١٢٨٦م وتوفي سنة: ١٣٥٥هـ ، دراسة وتحقيق ،أ.د. د.عبدالمك بن عبدالله بن دهيش.
- ٣٩- كشف الظنون ، تأليف : مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ، توفي سنة : ١٠٦٧هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ٤٠- المبسوط ، تأليف : محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي ، توفي سنة : ٤٨٣هـ ، الناشر: دار المعرفة - بيروت ، الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
- ٤١-المجموع شرح المذهب مع تكملة السبكي والمطيعي، تأليف:أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، توفي سنة: ٦٧٦هـ ، الناشر: دار الفكر .
- ٤٢- المجموع شرح المذهب مع تكملة السبكي والمطيعي، وقره عين الأخبار لتكملة رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار مطبوع بآخر رد المحتار، تأليف: علاء الدين محمد بن محمد أمين المعروف بابن عابدين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الحسيني الدمشقي ، توفي سنة : ١٣٠٦هـ ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
- ٤٣-معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي، تأليف : محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، توفي سنة: ٥١٠هـ ، تحقيق : حقه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة : ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٤٤- معجم الصحابة ، تأليف:أبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي ، توفي سنة : ٣٥١هـ ، تحقيق: صلاح بن سالم المصري ، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٨هـ .
- ٤٥-معجم الصحابة، تأليف : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي توفي سنة : ٣١٧هـ ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني ، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل.
- ٤٦- معجم المؤلفين، تأليف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي ، توفي سنة : ١٤٠٨هـ ، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

- ٤٧- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، تأليف : محمد الخطيب الشربيني توفي سنة: ٩٧٧ هـ ، دار النشر : دار الفكر - بيروت.
- ٤٨- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تأليف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، توفي سنة : ٦٢٠ هـ ، الناشر: دار الفكر - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ .
- ٤٩- الملل والنحل ، تأليف: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، دار المعرفة - بيروت ، تحقيق : محمد سيد كيلاني.
- ٥٠- المنهج الفقهي للإمام اللكنوي، تأليف: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج ، الناشر: دار النفائس، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م.
- ٥١- الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ، الطبعة : من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ .
- ٥٢- نهاية الزين في إرشاد المبتدئين، تأليف: محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا ، توفي سنة : ١٣١٦ هـ ، الناشر: دار الفكر - بيروت ، الطبعة: الأولى.
- ٥٣- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، تأليف : شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير. توفي سنة : ١٠٠٤ هـ. ، دار النشر : دار الفكر للطباعة - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٥٤- الهداية في شرح بداية المبتدي، تأليف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين ، توفي سنة : ٥٩٣ هـ ، تحقيق: طلال يوسف ، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان
- ٥٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، تأليف : إسماعيل باشا البغدادي توفي سنة : ١٣٣٩ هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٥٦- وفيات الأعيان ، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، توفي سنة ٦٨١ هـ ، بيروت - لبنان.

الهوامش

- (١) ينظر: الأعلام، ج١، ص٩٤، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي توفي سنة : ١٣٩٦ هـ ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار، مايو ٢٠٠٢ م ، ومعجم المؤلفين، ج١، ص١٥٦، تأليف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي توفي سنة : ١٤٠٨ هـ ، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- (٢) ينظر: فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي ، ج١، ص١٨٠٠ ، تأليف: العلامة، المؤرخ، المسند، الرواية، النسابة، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي لهندي المكي الحنفي ، ولد سنة : ١٢٨٦ ، وتوفي سنة: ١٣٥٥ هـ ، دراسة وتحقيق : أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهبش، والأعلام، ج١، ص٩٤، ومعجم المؤلفين، ج١، ص١٥٦، ورسالة في حكم التدوي بالخير

للمؤلف : الشيخ أحمد الشباسي، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ص ٣٨٤، تأليف: الشيخ محمد بن محمد بن مخلوف ، المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٩هـ .

(٣) سورة البقرة ، جزء من آية ٢١٩ .

(٤) ينظر: رسالة حكم التداوي بالخمر للشيخ أحمد الشباسي رحمه الله اللوحة الأولى من المخطوط.

(٥) سورة البقرة ، جزء من آية ٢١٩ .

(٦) هو مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني الإمام الحافظ: فقيه الأمة إمام دار الهجرة ولد سنة ٩٣هـ ، ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ١، ص ٢٠٧، توفي سنة ٧٤٨هـ ، إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان.

(٧) ينظر: الذخيرة للقرافي، ج ١٢، ص ٢٠٢، تأليف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي توفي سنة: ٦٨٤هـ ، تحقيق: جزء ١، ٨، ١٣: محمد حجي، جزء ٢، ٦: سعيد أعراب، جزء ٣ - ٥، ٧، ٩ - ١٢: محمد بو خبزة ، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م .

(٨) هو إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي المالكي برهان الدين نزيل مصر توفي غريقاً بالنيل سنة ١١٠٦ هـ ، صنف شرح ألفية السيرة للعراقي وشرح مختصر الشيخ خليل في الفروع والفتوحات الوهبية في شرح الأربعين النووية، ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٥، ص ٣٦، تأليف : إسماعيل باشا البغدادى توفي سنة : ١٣٣٩هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م .

(٩) كتاب الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثاً النووية: لإبراهيم بن مرعي ابن عطية الشبرخيتي، ينظر: الأعلام للزركلي، ج ١، ص ٧٣.

(١٠) صحيح مسلم ج ٤ ، ص ١٨٣٠، رقم الحديث (١٣٣) تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري توفي سنة : ٢٦١هـ ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ونص الحديث كاملاً هو ((كان أبو هريرة يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم)) .

(١١) لم أقف على هذه الرواية من الحديث وما وقفت عليه هو برواية ((إن الله لم يجعل شفاعكم في حرام)) ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ج ٤، ص ٢٣٣، رقم الحديث (١٣٩١)، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معاذ بن معبد النيمي، توفي سنة : ٧٣٩هـ ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ، سنة الطبع: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت.

(١٢) لم أقف على شرح الأربعين النووية للشبرخيتي ، وينظر: الذخيرة للقرافي ، ج ١٢ ، ص ٢٠٢، وإرشاد السالك إلى أشرف المسالك ، ج ١، ص ٥٨، تأليف : عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي، أبو زيد أو أبو محمد، شهاب الدين المالكي ، توفي سنة : ٧٣٢هـ ، وبهامشه: تقريرات مفيدة لإبراهيم بن حسن ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ، الطبعة: الثالثة ، وشرح مختصر خليل للخرشي، ج ٨، ص ١٠٩، تأليف : محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله ، توفي سنة : ١١٠١هـ ، الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت ، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ .

(١٣) هو أبو الحسن احمد بن محمد القدوري صاحب المختصر المبارك، انتهت إليه رئاسة الحنفية، شرح مختصر الكرخي، توفي ببغداد سنة: ٤٢٨هـ ، ينظر: تاريخ بغداد، ج٤، ص٣٧٧، تأليف، احمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، ولد سنة ٣٩٣هـ ، وتوفي سنة: ٤٦٣هـ ، عدد المجلدات ١٤، دار الكتب العلمية ، بيروت، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج٣، ص٢٣٣، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح ، توفي سنة : ١٠٨٩هـ، تحقيق : محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه : عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

(١٤) كتاب حاشية الخرخشي ، للشيخ محمد أبو رأس بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن الناصر الجليلي المعسكري الجزائري ، حافظ المغرب الأوسط ورحالته، صاحب التأليف الكثيرة ، رحل ودخل فاساً، وتونس، والجزائر ، له ثبت سماه: لب أفيافي في عدة أشياخي ، وله السيف المنتضى في أسانيد السيد مرتضى ، ينظر: فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، ج١، ص١٥٩٩، تأليف: العلامة، المؤرخ، المُسند، الرواية، النسابة، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي ولد سنة : ١٢٨٦هـ وتوفي سنة: ١٣٥٥هـ، دراسة وتحقيق، أ.د. عبد الملك بن عبدالله بن دهيش. (١٥) لم أقف على كتاب حاشية الخرخشي وينظر: تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، ج٦، ص٣٣، تأليف : عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزليعي الحنفي ، توفي سنة : ٧٤٣ هـ ، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبي ، توفي سنة : ١٠٢١ هـ ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة

الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ ، وحاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، ج٦، ص٣٨٩، تأليف: ابن عابدين ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر ، سنة النشر: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، مكان النشر بيروت.

(١٦) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي، أحد الائمة الأربعة عند أهل السنة وإليه نسبة الشافعية، توفي سنة ٢٠٤هـ ، ينظر: تاريخ بغداد، ج٢، ص٥٦، ووفيات الأعيان ، ج٤، ص١٩٥، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، توفي سنة ٦٨١هـ ، بيروت - لبنان.

(١٧) ينظر: تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب، ج٤، ص١٩٠-١٩١، تأليف: سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي المصري الشافعي ، توفي سنة : ١٢٢١هـ ، الناشر: دار الفكر ، الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

(١٨) هو محمد بن حسين المعروف بـبكر خواهر زاده شيخ الإسلام ، له كتاب المبسوط في خمسة عشر مجلداً ، وقيل: له مبسوطان ، توفي سنة : ٤٨٣هـ ، ينظر: كشف الظنون ، ج١، ص١٥٨٠ ، تأليف : مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ، توفي سنة : ١٠٦٧هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(١٩) كتاب التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ، رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس ، مولده ووفاته ودرسته بها ، عين (عام ١٩٣٢م) شيخاً للإسلام مالكياً، وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة ، له مصنفات مطبوعة كثيرة ، من أشهرها (مقاصد الشريعة الإسلامية) و (أصول النظام الاجتماعي في الإسلام) و (التحرير والتنوير) ، ينظر: الأعلام، ج٦، ص١٧٤.

- (٢٠) سورة المائدة ، جزء من آية ٩٠.
- (٢١) صحيح البخاري ج ١ ، ص ٩٥ ، رقم الحديث (٢٣٩) تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي توفي سنة: ٢٥٦ هـ ، دار النشر : دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧ ، الطبعة : الثالثة ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، وصحيح مسلم، ج ٣ ، ص ١٥٨٦ ، رقم الحديث (٢٠٠١) .
- (٢٢) ينظر: التحرير والتنوير ، ج ٢ ، ص ٣٤١ ، تأليف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، توفي سنة : ١٣٩٣ هـ ، الطبعة التونسية ، دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧ م ، والمجموع شرح المذهب مع تكملة السبكي والمطيعي، ج ٩ ، ص ٥٢ ، تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، توفي سنة: ٦٧٦ هـ ، الناشر: دار الفكر .
- (٢٣) مابين المزهريين والمعقوفين أضفتها ليستقيم الكلام.
- (٢٤) ينظر: المجموع شرح المذهب مع تكملة السبكي والمطيعي، ج ٣ ، ص ٨ ، وقره عين الأخبار لتكملة رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار مطبوع بآخر رد المحتار، ج ٧ ، ص ١٣ ، تأليف: علاء الدين محمد بن محمد أمين المعروف بابن عابدين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الحسيني الدمشقي ، توفي سنة : ١٣٠٦ هـ ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
- (٢٥) هو محشيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المعروف بشيخى زاده، فقيه حنفى من أهل كليبولى بتركيا من قضاة الجيش له مجمع الأنهر فى شرح ملتقى الأبحر ، ونظم الفرائد فى مسائل الخلاف فى التوحيد، توفي سنة : ١٠٨٧ هـ ، ينظر: تحصيل المرام فى أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام، ج ١ ، ص ٢٦٤ ، تأليف: الشيخ محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي المكي ، المعروف بالصباغ، ١٢٤٣ - ١٣٢١ هـ ، دراسة وتحقيق : أ. د / عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، وتراجع موجزة للأعلام، ج ١ ، ص ٣١٢ ، موقع وزارة الأوقاف المصرية، [الكتاب مرقم آليا].
- (٢٦) لم أقف على هذه المسألة.
- (٢٧) سبق تخريجه ، ص ١٣.
- (٢٨) ينظر: نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ج ١ ، ص ٢٤٢ ، تأليف : شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير. توفي سنة : ١٠٠٤ هـ . ، دار النشر : دار الفكر للطباعة - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- (٢٩) ينظر: نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ج ٨ ، ص ١٤.
- (٣٠) ينظر: نهاية الزين فى إرشاد المبتدئين، ج ١ ، ص ٣٥١ ، تأليف: محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا ، توفي سنة : ١٣١٦ هـ ، الناشر: دار الفكر - بيروت ، الطبعة: الأولى.
- (٣١) علل الترمذي ، ج ١ ، ص ٣٠٨ ، رقم الحديث (٥٧٣) تأليف : أبو طالب القاضي توفي سنة : ٢٧٩ هـ ، دار النشر : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ١٤٠٩ هـ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود محمد الصعدي .

- (٣٢) شعب الإيمان للبيهقي، ج٥، ص١٠، رقم الحديث (٥٥٨٨) تأليف: أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق: محمد السعيد بيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى.
- (٣٣) هو الصحابي الجليل عمر بن الخطاب بن نفيل، أبو حفص، الفاروق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمير المؤمنين، ثاني الخلفاء الراشدين، كان إسلامه قبل الهجرة بخمس سنين ، ولد سنة ٤٠ ق هـ ، توفي سنة ٢٣هـ، ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٣، ص٦٤٢، تأليف: عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، توفي سنة ٦٣٠هـ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، والإصابة في تمييز الصحابة ، ج٤، ص٥٨٨، تأليف: أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، توفي سنة: ٨٥٢هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجبل ، بيروت ، سنة النشر، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- (٣٤) هو الصحاب الجليل عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، أمير المؤمنين ، أحد الخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة ، استشهد سنة ٣٥هـ ، ينظر: معجم الصحابة ، ج٢، ص٢٥٤، تأليف: أبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي ، توفي سنة : ٣٥١هـ ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي ، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٨هـ ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج١٩، ص٤٤٥، ١٩٩٠-٤٤٦، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبي الحجاج ، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي ، توفي سنة : ٧٤٢هـ ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- (٣٥) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، ج ٤، ص ١٨٦، تأليف : محمد الخطيب الشربيني توفي سنة: ٩٧٧ هـ، دار النشر : دار الفكر - بيروت.
- (٣٦) سنن الدار قطني، ج٤، ص٣٤٧، رقم الحديث (٣) ، تأليف: أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن نعمان البغدادي الدارقطني، توفي سنة : ٣٨٥ هـ ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، الناشر : دار المعرفة - بيروت.
- (٣٧) سنن الدارقطني ، ج٤، ص٢٤٧، رقم الحديث (٢) .
- (٣٨) هو الحافظ أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل الاتباري الصنعاني الاخباري عالم اليمن المتوفي سنة ١١٤ هـ ، صنف من الكتب اخبار الملوك المتوجة من حمير الاسرائيليات ، تفسير القرآن ، فتوح البلاد ، قصص الاخبار ، ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ، ص ٥٠١ ، تأليف : إسماعيل باشا البغدادي توفي سنة : ١٣٣٩هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢ .
- (٣٩) لم أجد هذا الكلام عن وهب بن منبه رحمه الله ، ووجدت هذا الكلام في نهاية الزين في إرشاد المبتدئين ج١، ص٣٥٠.
- (٤٠) ينظر: نهاية الزين في إرشاد المبتدئين ، ج١، ص٣٥٠.

- (٤١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج١، ص٣٣٩، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي توفي سنة: ٨٥٢ هـ، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب، ونص الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها)) .
- (٤٢) لم أقف على هذا الرواية إلا في حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، ج٢، ص٤٩١، تأليف: علي الصعدي العدوي المالكي، توفي سنة: ١١٨٩ هـ، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤١٢ هـ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي.
- (٤٣) هو النعمان بن ثابت زوطي التميمي الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبة صاحب المذهب الحنفي، ولد سنة ٨٠ هـ، توفي سنة ١٥٠ هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء، ج٦، ص٣٩٠، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، توفي سنة: ٧٤٨ هـ، وطبقات الحفاظ، ص٨٠، للحافظ جلال الدين السيوطي، توفي سنة ٩١١ هـ.
- (٤٤) ينظر: المبسوط، ج٢٤، ص٢٥، تأليف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، توفي سنة: ٤٨٣ هـ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- (٤٥) هو ابن عابدين السيد علاء الدين محمد بن محمد امين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي الشهير كوالده بابن عابدين المتوفي بالشام في شوال سنة ١٣٠٦ هـ، له قرعة عيون الاخبار لتكملة رد المحتار على الدر المختار لوالده، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج٦، ص٣٨٨.
- (٤٦) ينظر: الدر المختار، ج١، ص٢١٠، تأليف: ابن عابدين، توفي سنة: ١٠٨٨ هـ، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٣٨٦ هـ، الطبعة: الثانية.
- (٤٧) ينظر: نهاية الزين في إرشاد المبتدئين، ج١، ص٣٥١.
- (٤٨) مابين المزهريين مكرر في نسخة المخطوط.
- (٤٩) ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي، ج٤، ص٣٨١، تأليف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين، توفي سنة: ٥٩٣ هـ، تحقيق: طلال يوسف، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، والذخيرة للقرافي، ج١٢، ص٢٠٢، والحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، ج١٥، ص١٧٠، تأليف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، توفي سنة: ٤٥٠ هـ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
- الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، والمغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ج١، ص٨٣، تأليف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجعافيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، توفي سنة: ٦٢٠ هـ، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- (٥٠) ينظر: تحفة الحبيب على شرح الخطيب، ج٤، ص١٩٠-١٩١.
- (٥١) مابين المزهريين والمعقوفين أضفتها ليستقيم الكلام.

(٥٢) لم أقف على قول أبي يوسف ولكن وجدت رأي للحنفية في هذه المسألة وهو الجواز ، ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية ، ج٢ ، ص٨٨ ، صادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ، الطبعة : من ١٤٠٤ هـ - ١٤٢٧ هـ .

(٥٣) سورة البقرة ، جزء من آية ٢١٩ .

(٥٤) سورة البقرة ، جزء من آية ٢١٩ .

(٥٥) هو جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن الكمال الخضير الشافعي كان فقيها عالما وركنا من اركان الإسلام ولد سنة ٨٤٩ هـ سنة ١٤٥٤ م توفي سنة ٩١١ هـ سنة ١٥٠٥ م أخذ عن جماعة من علماء وقته ، ودرس الفلسفة والرياضيات فصار أوسع نظرا وأطول باعا من مشاهير فضلاء عصره ، وكتب في كل موضوع مصنفا بأقواله وأدلته النقلية والقياسية ومنها المقامات الطبية وأنيس الجليس ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، ج١ ، ص٢١٩ ، تأليف : أدورد فنديك ، دار النشر : دار صادر - بيروت - ١٨٩٦م .

(٥٦) ينظر: تفسير السيوطي ، ج٢ ، ص٨ .

(٥٧) سورة البقرة ، جزء من آية ٢١٩ .

(٥٨) سورة البقرة ، جزء من آية ٢١٩ .

(٥٩) تفسير السلمي وهو حقائق التفسير، ج١، ص٧٣، تأليف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري ، أبو عبد الرحمن السلمي ، توفي سنة: ٤١٢هـ ،

تحقيق: سيد عمران ، الناشر: دار الكتب العلمية لبنان- بيروت ، الطبعة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

(٦٠) سورة البقرة ، جزء من آية ٢١٩ .

(٦١) تفسير السيوطي ، ج٣ ، ص٤٥٥ .

(٦٢) المعتزلة: هم فرقة اسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي ، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الاسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى الى إنحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة ، وقد أطلق عليها هذا الأسم لكونهم تكلموا في مرتكب الكبيرة وقالوا هو في منزلة بين المنزلتين ، والحديث في القدر وقد أطلق عليهم أسماء مختلفة منها : المعتزلة، والقدرية ، والعدلية ، والمقتصد ، وغيرها ، وقد عرفوا بهذا الاسم بعد أن اعتزل واصل بن عطاء حلقة الحسن البصري وشكل حلقة خاصة به ، ينظر: الملل والنحل ، ج١ ، ص٢٠ ، تأليف: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، دار المعرفة - بيروت ، تحقيق : محمد سيد كيلاني.

(٦٣) هو القاضي الامام العلامة ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي المتوفى بتبريز سنة خمس وثمانين وستمائة وقيل سنة ٦٩٢هـ ، له مؤلفات كثيرة منها ، أنوار التنزيل واسرار التأويل في التفسير، ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج١ ، ص١٨٦ ، تأليف : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي توفي سنة : ١٠٦٧هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

(٦٤) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص١٣٧، تأليف : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، توفي سنة : ٦٨٥هـ ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .

(٦٥) سورة البقرة، جزء من آية ٢١٩.

(٦٦) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي نسبة إلى خفاجة بالفتح والتخفيف حي من بني عامر، المصري الحنفي قاضي القضاة، شارح الشفا في أربع مجلدات ضخمة طبع مراراً (٣)، لا أفيد منه، توفي سنة: ٥١٠٦٩هـ، وقد أناف على التسعين، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، ج١، ص٣٧٧، تأليف: محمد عبد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، توفي سنة: ١٣٨٢هـ، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: ١١٣/٥٧٨٧، الطبعة: ٢، ١٩٨٢.

(٦٧) هي حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، ينظر: المنهج الفقهي للإمام اللكنوي، ج١، ص٣٧٢، تأليف: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج، الناشر: دار النفائس، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

(٦٨) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: غناية القاضي وكفاية الرازي على تفسير البيضاوي، ج١، ص٣٢٣، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي، توفي سنة: ١٠٦٩هـ، دار النشر: دار صادر - بيروت.

(٦٩) ابن سيد الناس الإمام الحافظ العلامة الخطيب أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس اليعمري الأندلسي الإشبيلي، عالم المغرب: ولد سنة: ٥٥٧هـ، وله إجازة من أهل الشام والعراق، وجمع وصنف، سمع منه صحيح البخاري وتفسير أحاديث أملاها من صدره، توفي بتونس سنة: ٥٦٥٩هـ، ينظر: تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٦١-١٦٢.

(٧٠) سورة النحل، جزء من آية ٦٧.

(٧١) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو ابن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، الأنصاري، لخزرجي، ثم الجشمي، يكنى أبا عبد الرحمن، وقد نسب بعضهم في بني سلمة بن سعد بن علي، قال المدائني: مات معاذ بن جبل بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وذكر أبو حاتم الرازي أنه مات وهو ابن ثمان وعشرين سنة، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٣، ص١٤٠٢-١٤٠٥، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، توفي سنة: ٤٦٣هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٧٢) هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري، يكنى أبا محمد، كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وقيل عبد الكعبة، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن. أمه الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، ولد بعد الفيل بعشر سنين، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وكان من المهاجرين الأولين، وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل توفي سنة: إحدى وثلاثين. وقيل سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٢، ص٨٤٤، ٨٥٠.

- (٧٣) سورة الكافرون، آية ١.
- (٧٤) سورة الكافرون، جزء من آية ٢.
- (٧٥) سورة النساء، جزء من آية ٤٣.
- (٧٦) هو عثمان بن مالك من بني تميم بن مرة قتلته صهيب بن سنان يوم بدر كافرًا ، معجم الصحابة، ج ٣، ص ٣٤٤، تأليف : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي توفي سنة : ٣١٧هـ ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني ، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل.
- (٧٧) هو الصحابي الجليل أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص بن مالك القرشي الزهري ، أحد العشرة المبشرة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، توفي سنة: ٥٤هـ ، وقيل: ٥٨هـ ، ينظر: معجم الصحابة، ج ٥، ص ١٨٠٨ ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ٢، ص ٦١٠ ، تأليف : أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، توفي سنة: ٤٦٣هـ ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: دار الجيل بيروت ، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م، وسير أعلام النبلاء ، ج ١، ص ١٢٤، ٩٢.
- (٧٨) الشجرة واحدة شجاع الرأس ورجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجة ، الشجاع يختص بالوجه والرأس وفي غيرهما يسمى جراحة، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، ج ١، ص ٢٩٣، تأليف: قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي، دار الوفاء - جدة ، الطبعة الأولى ، تحقيق : د. أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي.
- (٧٩) سورة المائدة ، جزء من آية ٩٠.
- (٨٠) سورة المائدة ، جزء من آية ٩١.
- (٨١) لم أقف على رواية العلامة الخطيب وينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي، ج ١، ص ٢٤٩، تأليف : محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، توفي سنة: ٥١٠هـ ، تحقيق : حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة : ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- (٨٢) هو أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشافعي فقيه، محدث، مفسر، اصولي، لغوي، شاعر، ولد في الشاش سنة : ٢٩١هـ ، وتوفي بالشاش في ذي الحجة: ٣٦٥هـ ، ورحل في طلب الحديث إلى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور، وانتشر عنه المذهب الشافعي في ما وراء النهر، من تصانيفه الكثيرة: كتاب في اصول الفقه، شرح الرسالة للشافعي، معجم المؤلفين، ج ١٠، ص ٣٠٨.
- (٨٣) وقفت على هذا الكلام إلا أنه لم يذكر نسبته للفقال رحمه الله ، ينظر: الفقه على المذاهب الأربعة، ج ٥، ص ١٤، تأليف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري ، توفي سنة : ١٣٦٠هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .